

**بناء مقياس لقياس التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية
في مدينة الموصل**

**Build a measure of academic compatibility
among middle school students in the city of
Mosul**

أ.م.د. صبيحة ياسر مكطوف الباحث محمد سعيد نوري النعيمي

**جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم
التربوية والنفسية**

الاختصاص الدقيق: علم النفس التربوي

Researcher Mohamed Saeed Assis.Prof. Dr.Sabeeha

Nooree Al Noaemee Yaser Magtoof

**Department of Educational and psychological
sciences / College of Humanities sciences/**

University of Mosul

**Specialization: Educational and psychological
sciences**

ملخص البحث :

هدفت الدراسة الى بناء مقياس التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل، والتعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة فضلا عن التعرف على دلالة الفروق في التوافق الدراسي بين افراد عينة البحث تبعا لمغير (الجنس، الفرع الدراسي، الموقع الجغرافي).

أذ تألفت عينة البحث الاساسية (٨٠٠) طالباً وطالبة وبنسبة (٧.٥%) من المجتمع الكلي اختيروا بالطريقة العشوائية من اعداديات مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) وموزعين على (٩) اعداديات منها (٤) في الجانب الايمن من مدينة الموصل و(٥) اعداديات من الجانب الايسر من مدينة الموصل، ولتحقيق اهداف البحث طبق الباحثان مقياس التوافق الدراسي الذي قام الباحثان بينائه وتم التحقق من صدق المقياس باعتماد (الصدق الظاهري، صدق البناء، الصدق الذاتي)، اما الثبات فتم حسابه بطريقتين هما (طريقة اعادة الاختبار، وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ) وبعد تطبيق الاداتين عولجت البيانات احصائيا باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واطهرت النتائج ما يأتي :

١. مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ضمن المستوى المتوسط.

٢. وجود فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي بين افراد عينة البحث وفقا لمغير

أ- الجنس (ذكور - اناث) ولصالح الاناث.

ب- الفرع الدراسي (الفرع العلمي - الفرع الادبي) لا يوجد فرق دال احصائيا.

ج- الموقع الجغرافي (الجانب الايمن - الجانب الايسر) لا يوجد فرق دال إحصائيا.

الكلمات المفتاحية (التوافق - الدراسي - طلبة - الاعدادية - الموصل)

Abstract

The study aimed to build a measure of academic compatibility among middle school students in the city of Mosul, to identify the level of academic compatibility of students, as well as to identify the significance of differences in academic compatibility between members of the research sample according to a variable (gender, branch of study, geographical location).

As the basic research sample consisted of (800) male and female students, and at a rate of (7.5%) of the total community, they were chosen randomly from the preparations of the city of Mosul for the academic year (2019-2020) and distributed on (9) middle schools, of which (4) are on the right side of the city of Mosul and (5) Preparations from the left side of the city of Mosul, and in order to achieve the research objectives, the two researchers applied the study compatibility scale that the two researchers

built, and the validity of the two scales was verified by adopting (apparent validity, construct validity, and self-validity). The internal consistency method using the Cronbach Alpha equation) and after applying the two tools, the data were statistically treated using the SPSS program, and the results showed the following:

1.The level of academic compatibility of middle school students within the intermediate level.

2.There are statistically significant differences in the academic compatibility between the members of the research sample according to a variable.

A- Sex (males - females) for the benefit of females.

B- The academic branch (the scientific branch - the literary branch) there is no statistically significant difference.

C- Geographical location (the right side - the left side) there is no statistically significant difference.

Key words (compatibility - academic - students - middle school – Mosul)

مشكلة البحث :

تعد المدارس في مختلف الدول نظاماً اجتماعياً مميزاً له خصائصه وسماته الخاصة ليتطلب من الطلبة المتميزين اليها بالتوافق، فالترقية اليوم لم تعد تهتم بالجانب المعرفي فقط بل اصبحت تهتم ببناء الطلبة ونموهم السليم على مختلف المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية كما تهتم بمساعدة الطلبة على تحقيق التوافق وذلك لان الخبرات والمهارات التربوية يحصل عليها الطلبة داخل المدارس، اذ تعد مصدراً مهماً في توافقهم مع الحياة بصورة عامة وتساعدهم في تنمية القدرة على اتخاذ استجابات ايجابية في مختلف الجوانب الاجتماعية، فالحياة المدرسية ليست مجرد تحصيل دراسي فقط بل هي الى جانب هذا ايضا علاقات اجتماعية اما ان يتوافق الطلبة او لا يتوافق (اسعد، ١٩٨٣: ٣٠٠).

فالتوافق الدراسي يشير الى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانات وبين البيئة وبما فيها من خصائص ومتطلبات، كما انه يشير الى ما ينتهي اليه الفرد من حالة نفسية، وبهذا فان التوافق الحسن يكون مصدراً للاطمئنان والارتياح والصحة النفسية، بينما يكون التوافق السيء مصدراً للصراع والقلق والاضطراب (Sears,2002:P7)

ويتراوح تأثير الاضطراب المرتبط بالتوافق السيء على الشخصية بين تأثير بسيط يبدو على شكل قلق موضوعي وبين

اضطراب يبدو على شكل عصاب او اضطراب اكثر شدة يبدو على شكل ذهان (عبدالطيف، ١٩٩٥: ٢٤)

اذا فان التوافق الدراسي للطلبة في المرحلة الاعدادية يُعدُّ واحداً من أقوى المؤثرات المتعلقة بصحة الطلبة النفسية، حيث ان توافق الطلبة مع جو المدرسة وشعوره بالرضا والارتياح ينعكس على انتاجياته والجوانب المختلفة من شخصيته وتحصيله الدراسي. (الرفاعي، ١٩٨٧: ٧٢)

اهمية البحث :

نشأ الاهتمام الكبير بحاجات الطلبة وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم في العملية التربوية وضرورة فهم اتجاهاتهم وقيمهم وخفض التوتر النفسي والضغط التي يتعرضون لها نتيجة المشكلات التي يواجهونها في مختلف المراحل ونواحي الحياة. والتوافق الدراسي من الامور الاساسية التي تسعى العملية التربوية لتحقيقها لدى الطلبة، فعلى الرغم من اهمية التوافق لجميع الافراد الا ان له اهمية خاصة بالنسبة للطالب في المرحلة الاعدادية حيث تحتوى الاعداديات على المئات من الطلبة من مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتباينة التي يجب على الطالب ان ينسجم ويتوافق معها من اجل ان يتأقلم ويوازن بين نفسه وبيئته، كما يعد التوافق من اكثر المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية حيث ان الطالب يقضي مدة طويلة في المرحلة الاعدادية لاتقل عن ثلاث سنوات فتوافقه وشعوره بالرضا والارتياح ينعكس على انتاجيته (خوري، ١٩٩٦: ٩٦)

ولعل التوافق يعد جزءا طبيعيا من حياة الانسان فيؤثر على سلوكه وهو جانب مهم في بناء الشخصية ومتغير من متغيرات السلوك، وهو من اهم هذه العوائق التي تواجه الطالب داخل مواقف التعلم، والتوافق مهم عند جميع الافراد في مختلف مواقف الحياة لاتخاذ الاجراءات السلوكية المناسبة لمواجهة المواقف والمشاكل التي يمر بها الفرد (المرواني، ٢٠٠٩: ١٤).

فقد شغل مفهوم التوافق حيزا كبيرا في البحوث العربية والاجنبية وذلك لأهميته في الحياة الانسانية، فالتوافق مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة، حيث ان معظم سلوك الانسان هي محاولات من جانبه لتحقيق توافقه مع البيئة اما على المستوى الشخصي او على المستوى الاجتماعي، كما تُعدُّ عملية التوافق عملية ديناميكية وظيفية بحيث لا تحدث في موقف معين او فترة زمنية معينة بالعكس فهي بهذا المعنى تعد عملية مستمرة ودائمة. (شوكت، ٢٠٠٠: ١١)

والتوافق السليم يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة هذه المشكلات وحلها، فالمشاكل والعقبات امر عادي في حياة الفرد والامر غير العادي هو فشل الفرد في حل هذه المشكلات، فالتوافق ضروري لكل فرد في كل مرحلة من مراحل النمو، كما تُعدُّ المدرسة كذلك المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الاسرة والتي لها تأثير مهم في حياة الافراد وتشكيل مستقبلهم، فهي تستطيع عن طريق المواد الدراسية واسلوب التربية الذي تستخدمه والعلاقات الانسانية السائدة في المجتمع المدرسي والانشطة المختلفة التي تساعده على تحقيق التوافق المدرسي، لذا فان مفهوم التوافق في الجانب التعليمي او بالجانب الدراسي شغل اهتمام الباحثين منذ وقت طويل، نظراً لارتباطه الوثيق بالعديد من العوامل ذات التأثير الواضح في حياة الفرد، وتحقيق النجاحات في مختلف نواحي الحياة، سواء على الصعيد الدراسي او الأسري أو الاجتماعي،

ويسهم الشعور بالكفاءة الذاتية وبتنمية وتطوير السمات الشخصية ذات الطابع الإيجابي لدى الطلبة، وبالتالي فإنه يعمل على تحسين التوافق الدراسي، ويسهم بزيادة الثقة بالنفس وتحقيق احترام الذات (بني خالد، ٢٠٠٩: ٥٨).

أهداف البحث

- ١ - قياس مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة الخامس الاعدادي.
- ٢ - التعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين افراد عينة البحث تبعا لمتغير:
أ - الجنس (ذكور - اناث)
ب - الفرع الدراسي (علمي - ادبي)
ج - الموقع الجغرافي (الجانب الايمن - الجانب الايسر)

حدود البحث :

- الحدود الزمنية : سنة ٢٠١٩-٢٠٢٠
- الحدود البشرية : طلبة المرحلة الاعدادية
- الحدود المكانية : مركز مدينة الموصل
- الحدود المعرفية : تقتصر على التوافق الدراسي

تحديد المصطلحات :

اولا : التوافق بشكل عام.

عرفها كل من :-

حسن (١٩٩٥)

التوافق وهو قدرة الفرد على الوصول الى حالة الرضا النفسي عن ذاته واحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع البيئة والمحيط الذي يعيش فيه. (حسن، ١٩٩٥: ٨)

المرواني (٢٠٠٩)

أن يكون الفرد راضيا عن نفسه وتتسم حياته الشخصية بالخلو من التوترات والصراعات الشخصية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق وهو أيضا ما يقوم على أساسه شعور الفرد بالأمن الشخصي. (المرواني، ٢٠٠٩: ٦١)

ثالثا : التوافق الدراسي

عرفه كل من

الشرييني وبفليقة (١٩٩٨):

بانه هو المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي وتمثل اهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها. (الشرييني وبفليقة، ١٩٩٨: ١٤)

الفضلي والدلماني (٢٠١٤):

بأن التوافق الدراسي: هو سلوك الفرد المتعلق بالمواقف المدرسية والتي تعد جانياً من جوانب التوافق العام للفرد الذي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الفرد، وهو نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية. (الفضلي والدلماني، ٢٠١٤: ١٧)

التعريف النظري للتوافق الدراسي: (إنه علاقة الطالب الايجابية المتبادلة مع كل من له علاقة به داخل المدرسة من زملائه ومدرسيه والمشاركة الفعالة في الانشطة التربوية والاعتراف بقدراته وتقبلها).

ويعرف التوافق الدراسي (إجرائياً): (الدرجة الكلية الناتجة عن استجابة طلبة الاعدادية لمقياس التوافق الدراسي الذي اعده الباحث في البحث الحالي).

إطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم التوافق:

يصرف الانسان معظم وقته وطاقته في سبيل اشباع حاجات كثيرة، وقد يخفق في ذلك مما يؤثر على توافقه، ويتضمن التوافق خفض التوتر الذي تثيره الحاجات المختلفة وهو يعني قدرة الفرد على التكيف السليم والتواءم مع البيئة المادية والاجتماعية والتوافق مع نفسه ومع الاخرين، كما يُعدُّ التوافق عملية مستمرة باستمرار الحياة، وعن طريقها يصبح الفرد أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة، ولكي يكون الفرد سويًا ينبغي ان تكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتنجح في تحقيق دوافعه، ولهذا يمكن القول بأن كل سلوك يصدر من الفرد ما هو الا محاولة جاهدة منه لان يحقق توافقه، حيث ان التوافق هو الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على اشباع حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية. (شاذلي، ٢٠٠١: ٤٩)

والتوافق بشكل عام اعم واشمل واكثر اتساعا عند استخدامه لتفسير السلوك الاجتماعي، فيقال ان التوافق يقسم الى (التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي)، بالإضافة الى مجال نشاط او سلوك الفرد فيقال (التوافق المهني - التوافق البيئي - التوافق الدراسي)، كذلك بالإضافة الى نمط الاستجابة التي يقوم بها الفرد في المواقف التي تواجهه (التوافق السوي - والتوافق اللاسوي). (عوض، ١٩٩٠: ٢١٩)

خطوات عملية التوافق:

لعملية التوافق خطوات فتبدا عملية التوافق بوجود دافع او رغبة معينة تدفع الانسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة او هدف خاص يشبع هذا التوافق ثم يظهر عائق يعترض سبيل الانسان من الوصول الى هدفه، وعندما يعيقه من الوصول الى هدفه ويحبط اشباع دافعه يأخذ في القيام بالكثير من الاعمال والحركات والمحاولات بغيت الوصول الى الهدف،

وبالوصول الى الهدف الذي يشبع الدافع وتتم عملية التوافق وعلى هذا الاساس فالخطوات الرئيسية في هذه العملية هي الاتي:

- وجود دافع يدفع الانسان الى هدف خاص.
- وجود عائق يمنع من الوصول الى الهدف ويحبط اشباع الدافع.
- قيام الانسان بأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق.
- الوصول الى حل يَمَكِّن من التغلب على العائق ويؤدي بالوصول الى الهدف واشباع الدافع. (احمد، ٧٦ : ١٩٩٩)

النظريات المفسرة للتوافق

أولاً - النظرية البيولوجية - الطبية :

يرى اصحاب هذه النظرية ان الفرد يتأثر بالمحيط الخارجي بحيث ان تغير البيئة والظروف المحيطة بما ينبغي ان تصاحب التغير في سلوك الشخص وذلك استجابة منه لهذه الظروف، وترى هذه النظرية ايضا اشكال فشل التوافق الى امراض في انسجة الدماغ والمخ ومثل هذه الامراض يمكن توارثها او اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح او الخلل الهرموني الناتج عن ضغط الواقع على الفرد ويرجع مفهوم هذه النظرية الى كل من (Darwin, Mindel, Galton) وغيرهم. (عوض، ١٩٩٠: ٩٠)

ثانياً - النظريات النفسية : ومن اهم هذه النظريات نذكر :

نظرية التحليل النفسي: يرى (Freud) ان الشخصية فرضيا تتكون من ثلاث منظومات هي (الهو، والانا، والانا الاعلى) وستمثل الهو اللذة والذي يظهر مع ولادة الانسان وعملية اشباع الجانب القيمي والاخلاقي لدى الفرد بأعلى درجة ويمثل الانا مبدأ الواقع وعمله حماية الفرد وهو يوازن بين الهو والانا الاعلى ويحاول اشباعها بشكل متوازن وحسب هذه النظرية فأن الاضطراب النفسي ينشأ من عجز الانا للوصول الى حالة التوازن بين مطالب الانا الاعلى والهو فاذا فشلت الانا في حل الصراع بين المكونات يتولد القلق ومن ثم الصراع بين اشباع الغرائز وبين قيم المجتمع فهنا تلجأ الانا الى استخدام اليات الدفاع او مايسمى ميكانيزمات الدفاع وخاصة الكبت حيث يتم دفع الخبرات المقلقة من الشعور الى اللاشعور، وان عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لاشعورية أي ان الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع اشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً، كما يضيف ان العصاب والذهان هما شكل من اشكال سوء التوافق، كما ان السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بصحة نفسية جيدة تتمثل في : قوة الانا، القدرة على العمل والقدرة على الحب.

ثالثاً : النظرية السلوكية :

يرى (Skinner) ان عملية التوافق لديه لايمكن ان تنمو عن طريق ماتبذله الجهود الشعورية للفرد ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة.

اما السلوكيين المعرفيين امثال (Bandura) و (Mahoney) فقد استبعدوا تفسير توافق الفرد انه يحدث بطريقة الية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا ان كثير من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والادراك مزامنة للافكار والمفاهيم الاساسية اي اهم رفضوا تفسير طبيعة الانسان بطريقة الية ميكانيكية. ولقد لقي الاتجاه السلوكي انتقادات كثيرة اذ لا يمكن تفسير السلوك على مكافئات وعقوبات اي اعتماد على مشير واستجابة دون تدخل العوامل الداخلية كالتفكير والتخيل (ابو زيد، ١٩٨٧: ١٥٢).

التوافق الدراسي

ان الانسان منذ ولادته وحتى الوفاة هو في حركة ونشاط مستمر وتفكير متواصل ساعيا نحو تحقيق أهدافه واثبات ذاته واشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية، وعندما يصل الى هدف معين تنشأ اهداف أخرى، وعندما يشبع حاجه معينة تظهر حاجات أخرى وهكذا فهو يسعى الى التوافق مع مواقف واحداث جديدة. (مرسي، ١٩٨٦: ١١٩)

ويُعدُّ التعليم الاعدادي من اهم المراحل التعليمية، وينال بمستوياته المختلفة كثيرا من العناية والاهتمام في معظم دول العالم، لما يؤديه من دور مهم في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية. فالتوافق إذا عملية دينامية مستمرة مدى الحياة بمعنى انها لا تتم لمرة واحدة وبصفة نهائية بل هي مستمرة ما دامت الحياة مستمرة. فالتوافق الدراسي واحداً من اهم مظاهر التوافق العام، كما يعد من أكثر المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية حيث ان الطالب يقضي مدة لا تقل عن ثلاث سنوات، وان توافقه مع جو الدراسة الإعدادية وشعوره بالرضا والارتياح يمكن ان ينعكس على إنتاجيته وان يسهم في تحديد مدة استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل المدارس الإعدادية والثانوية على تطويرها لدى الطلبة، كما ان الطلبة المتوافقون دراسيا يحصلون على نتائج دراسية أفضل، ويشاركون في البرامج والأنشطة الطلابية بصورة واسعة. (محاميد، وعريبات، ٢٠٠٥: ١٥١)

سمات الطلبة المتوافقون وغير المتوافقون دراسيا

حدد (Youngman) صفات الطالب المتوافق دراسيا بأنه ذلك الطالب :

- المنتبه الهادئ النشط في التفاعل داخل الصف الدراسي.
 - المحافظ على النظام.
 - لا يتحدث مع زملائه اثناء الدرس.
 - لا يعرض نفسه للمواقف المحرجة من قبل مدرسيه.
 - المؤدب المطيع لما يقول له مدرسيه من تعليمات وتوجيهات.
- كذلك ذكر مجموعة من السمات التي يتصف بها الطلاب الغير متوافقين دراسيا والتي لخصها في مايلي:

السمات العقلية

- مستوى ادراك عقلي دون المعدل وضعف ادراكه للعلاقات بين الأشياء.

- ضعف الذاكرة وصعوبة تذكر الأشياء.
- عدم القدرة على التفكير المجرد واستخدام الرموز.
- قلة الحصيلة اللغوية.

السمات الانفعالية

- فقدان او ضعف الثقة بالنفس.
- شرود الذهن اثناء الدرس.
- عدم الاستقرار وعدم القدرة على التحمل.
- الشعور بالعدوانية اثناء العداء.
- النزوع للكسل والتهاون.

السمات الجسمية

- ضعف البنية الجسمية والمرض نتيجة سوء التغذية.
- مشكلات سمعية وبصرية او عيوب او عاهات او تشوهات.

السمات الشخصية الاجتماعية

- قدرة محدودة في توجيه الذات او التوافق مع المواقف الجديدة.
- الانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية.

العلاقات والاتجاهات الدراسية

- التأجيل او الإهمال في انجاز الاعمال او الواجبات.
- ضعف التقبل للمواقف التربوية والاعمال المدرسية، وكذلك كره الطالب للمدرسة وعدم الرغبة في الذهاب اليها والاجتماع مع الاخرين بسبب علاقته السلبية مع زملائه وعدم مراعاة المدرسين لقدراته الخاصة وميوله الشخصية والفروق الفردية بصورة عامة.

(نصر الله، وعبد الرحيم، ٢٠١٠: ١٣٧)

العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي :

تُعدُّ المدرسة المسؤول الثاني بعد الاسرة على تربية النشئ وسعيًا لتحقيق افضل ما يمكن من انسجام وتوافق الناشئة مع نفسها ومع المحيطين. وبخاصة توافقه الدراسي والذي لن يتحقق إلا بتوفر جملة من العناصر وهي كالآتي :

● اختيار الدراسة :

ان اختيار الطالب لنوع دراسته يخضع في الكثير من الحالات الى رغبة الإباء من جهة والى القواعد التي تفرضها السلطات التعليمية من جهة أخرى دون مراعاة لرغبات واتجاهات الطالب، ان الأغلبية العظمى من الطلبة لم

يستطيعوا اعداد انفسهم لجال مهني معين يتفق مع ميولهم واستعداداتهم اما بسبب القيود التي تفرضها السلطة التعليمية او بسبب ان بعض المدارس الخاصة تستهوي اباؤهم من الناحية المادية والاجتماعية، بينما مجموعة صغيرة نسبيا من الطلبة تستطيع ان تتخذ من قراراتها فيما يخص المجال النوعي لدراساتهم وفقا لرغباتهم وبمساعدة ابائهم. ولهذا فحرية الاختيار للطلاب في انواع دراسته عامل مهم لضمان نجاحه ذلك النجاح الذي يجنبه الفشل في حياته الدراسية والعملية ويحقق له التوافق الصحيح مع التخصص الذي اختاره، ولكن عندما نقرر مبدا الحرية في الاختيار لاي يعني ان نترك الطالب دون أي توجيه تربوي او مهني فعلمية التوجيه أصبحت في الوقت الحاضر امرا ضروريا فهي تتضمن المساعدة الفردية التي يقدمها الموجه الى الطالب الذي يحتاج لمساعدته، وذلك لكي ينمو في الاتجاه الذي يجعل منه فردا ناجحا قادرا على ان يحقق ذاته في الميادين الدراسية او المهنية وغيرها وان يتوافق فيها بدرجة تحقق له الشعور بالرضا والسعادة.

● **اثارة الدافعية :**

يجب اثارة الدافع لدى الطالب نحو الدراسة والتعليم والاقبال عليها والاتجاه الصحيح نحوها وكل ماتحملة البيئة المدرسية، كما ان للحوافز الخارجية اثر في توافق الطالب فالتعزيز والثواب يشجعان في الطالب روح العمل المثمر ويجفزانه في الاستمرار بالعمل الجاد ولا يفكر الطالب خلال ذلك في الانقطاع عنه، فالوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات تفوق ولوحة الشرف وميداليات البطولة وجوائز الأولوية لتكوّن الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات أساس التوافق التربوي المدرسي، ذلك ان الهدف التربوي يجب ان يوضع على أساس حاجات الطالب ودوافعه الفطرية والمكتسبة، فهذه الحاجات والدوافع هي الأساس المهم في تشكيل المنهاج الدراسي ومحتوياته.(لوغال، ٢٠١٧: ١٢٧)

● **تهيئة الفرص :**

تعدّ تهيئة الفرص اللازمة من العوامل المساعدة على التوافق الدراسي للأفاده من التعليم بأكبر قدر ممكن، فعدالة الفرص وتكافؤها يقصد منه إعطاء كل طالب ما يحتاجه بحسب طاقته وقدراته ولا يمنع من ذلك بل يشجع عليه كون المدرسة أساس أداة تمييز للضعفاء والاقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرسوب والتقدير والفروق الفردية الموجودة بين الطلبة.

● **الكشف عن القدرات :**

لتحقيق القدرات لا غنى للمدرسة بالكشف عن قدرات الطلبة واختبار التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة مستواهم منذ البداية والسير بهم نحو توجيه تربوي يؤهلهم الى التوجيه المدرسي والمهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ويتفوق باستعداده له.

● **ضبط النظام المدرسي :**

ولتحقيق التوافق الدراسي لا بد من التحكم في النظام المدرسي كأساس لعملية التفاعل الإيجابي ويتم ذلك بالتشجيع والمكافأة وشهادات التفوق والتقدير ومنح الجوائز التحفيزية وهذه لان التشجيعات تفوق سلبيات العقاب كجزء مهم من لجأت المدرسة بضوابطها التربوية، لتكون الثقة بالنفس والاعتماد على الذات أساس التوافق الدراسي.

● الموازنة المدرسية

يجب الاعتماد على الموازنة المتمثلة في المناهج الدراسية وواجبات التحصيل الدراسي وبين ما يستطيع الطلاب استيعابه وتحصيله أي الموازنة بين المقررات والقدرات وبين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لان عدم الموازنة يؤدي الى سوء التوافق الدراسي للطلاب.

● اثاره التنافس والتسابق :

إن اثاره التنافس الإيجابي والتسابق التربوي من العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي بين الطلبة بما يدفع الى الغيرة والاهتمام، لكن بما لا يؤدي الى اضرار التنافس المعروفة كإس الضعفاء وغرور الأقوياء وارهاق المتوسطين أي يجب مراعاة والتمييز في الفروق الفردية بين الطلبة.

● تشجيع العمل الجماعي :

لتحقيق التوافق الدراسي يستحسن الاعتماد على العمل الجماعي في المذاكرة او انجاز المشاريع او الاعمال المشتركة بين الطلبة، فيشتركون في التخطيط ويبحثون عن وسائل الإنجاز ومواد الأداء ثم يشتركون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية نجاحه او فشله ليعلموا التضحية والايثار في سبيل الهدف المشترك فيتديرون على حياة المجتمع وينفذون ديمقراطية القيادة، مثل عمل تجربة في المختبر لتحضير مادة كيميائية مقررة في المنهاج الدراسي فيتطلب من المجموعة العمل الجماعي تحت قيادة طالب يكون هو مسؤول عن هذه المجموعة. (لبوز، ٢٠٠٢: ٧٢)

● دور الارشاد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي :

مما لاشك فيه ان بعض الطلبة يواجهون في حياتهم مشاكل خاصة من اقبالهم على الدراسة، اذ ما أريد تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي لا بد من التعرف على هذه المشكلات والعمل على حلها حتى توفر للطلاب كل دواعي الامن والاستقرار النفسي الذي يحمله على الاستمتاع بالمدرسة، ويدفعه للإقبال عليها.

وهنا يبرز دور المرشد التربوي في تحقيق توافق الطلاب في الدراسة وعلاوة على ذلك من جميع جوانب شخصيتهم من خلال جملة من المهام بحيث يعمل على مساعدة الطلاب في الكشف عن إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم، كذلك مساعدتهم على النمو الى اقصى درجة ممكنة عن طريق استخدام تلك الإمكانيات والقدرات استخداما سليما، ومساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة الملائمة له والتوافق معها والتغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة، والاسهام في

توجههم في حياتهم المدرسية بوجه عام إضافة لكل هذا تحمل مسؤولية توجيههم وإحالتهم لذي الاختصاص لحل مشاكلهم. (كاظم، ٢٠١٦: ٤٣١)

الدراسات السابقة

دراسة داوود (٢٠١٢): (الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المستمرين في مرحلة التعليم الثانوي، دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا) (الجزائر)

تناولت الدراسة الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المستمرين في مرحلة التعليم الثانوي، وهي دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا بثانويات ولاية وزو بالجزائر، بمعنى أهمية الثقة بالنفس بالنسبة للمراهقين المستمرين الدراسة ومدى مساهمته في تحقيق التوافق الدراسي، والتي تؤثر على شخصيته ومزاجه، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٣٣١) طالبا تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٨) سنة، حيث ان العينة الأولى تشمل المراهقين المتفوقين دراسيا وكان عددهم (١٨٢) طالبا، اما العينة الثانية فشملت المراهقين المتأخرين دراسيا وكان عددهم (١٤٩) طالبا ومن بين النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة مايلي :

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا.
- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المتأخرين دراسيا.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

دراسة نعيمه (٢٠١٤) : (التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق) (سوريا)

هدفت هذه الدراسة الى :

- ١ - تعرف مستوى التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.
- ٢ - تعرف العلاقة بين التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي لدى عينة البحث.
- ٣ - تعرف دلالة الفروق في اجابات افراد عينة البحث على مقياس التوافق ومقياس النضج الانفعالي وفق متغيرات البحث (نوع التخصص الجامعي، السنة الدراسية).

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت اداتي البحث(مقياس التوافق الدراسي، ومقياس النضج الانفعالي). وشملت عينة البحث(٤٠٠) طالبا وطالبة من كليتي الاقتصاد والتربية في جامعة دمشق.

ومن اهم النتائج التي توصل اليها البحث :

- ١ - توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة على مقياس التوافق الدراسي ودرجاتهم على مقياس النضج الانفعالي.

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التوافق الدراسي وعلى مقياس النضج الانفعالي تعزى الى متغير التخصص الدراسي لصالح كلية الاقتصاد.

٣ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التوافق الدراسي وعلى مقياس النضج الانفعالي تعزى الى متغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.

الدراسات الاجنبية :

دراسة (2006) Uguak, Elias, Uli & Sundi

دراسة (2009) Abdullah & Et al

(التوافق الدراسي لدى طلاب السنة الاولى في جامعة ماليزيا). (ماليزيا)

Adjustment among First Year Students in a Malaysian University

هدفت هذه الدراسة الى فحص عمليات التوافق الدراسي الجامعي لدى طلاب السنة الاولى في جامعة ماليزيا الحكومية، كما هدفت الدراسة الى فحص دور الجنس في التوافق الدراسي واثر التوافق الدراسي على التحصيل الدراسي للطلاب، وسعت الدراسة الى اكتشاف المشكلات المتعلقة بالتوافق الدراسي لدى طلاب السنة الاولى في الجامعة. وتألفت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالبا من طلاب السنة الاولى من (٦) كليات مختلفة في جامعة ماليزيا. استخدم الباحث الادوات التالية في الدراسة (مقياس باكر وسيريك، Baker & Siryk 1999) والمقسم الى اربعة مقاييس فرعية وهي : مقياس التوافق الدراسي ومقياس التوافق الاجتماعي ومقياس التوافق العاطفي ومقياس الارتباط المؤسساتي.

واظهرت نتائج الدراسة ان التوافق الاجمالي للطلاب كان بمستوى معتدل وان الطلاب الذكور كانوا افضل من الاناث فيما يتعلق بالتوافق الدراسي، وشارت الدراسة انه خلال اكمال الفصل الدراسي الاول كان يتم التنبؤ بشكل ذي دلالة بالتحصيل الدراسي للطلاب من خلال التوافق الكلي في الجامعة والتوافق الدراسي والتوافق العاطفي - الشخصي.

منهجية البحث وأجراءاته

إجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث والعينة الممثلة لمجتمع البحث والأدوات المستخدمة فيه وكيفية استخراج صدق الأدوات وثباتها والوسائل الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات احصائياً، وفيما يأتي عرض لهذه الخطوات.

أولاً: منهجية البحث :-

اعتمد الباحثان منهج البحث الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة.

ثانياً: مجتمع البحث :-

يتألف مجتمع البحث من طلبة الصف الخامس الاعدادي في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى في المدارس الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) من كلا الجانبين (الأيمن واليسر) موزعين على (٥٩) مدرسة والبالغ عددهم (١٠٦٧٦) طالباً وطالبة.

ثالثاً : عينة البحث :-

ويقصد بالعينة فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحثان، أو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (دويدري، ٢٠٠٠: ٣٠٥).
اذ تم اختيار عينة عشوائية طبقية ونسبة (٧.٥%) من المجتمع الكلي للبحث والبالغ عددهم (٨٠٠) طالبا وطالبة موزعين على (٩) مدارس اعدادية منها (٤) مدارس في الجانب الأيمن من مدينة الموصل و(٥) مدارس في الجانب الايسر من مدينة الموصل.

رابعاً : اداة البحث :

اداة التوافق الدراسي Academic compatibility :-

لغرض قياس التوافق الدراسي وجود العديد من المقاييس الانما لاتلائم عينة البحث لذا قام الباحث ببناء مقياس جديد، فضلا الى اطلاعهم على عدة مقاييس بهدف الحصول على فقرات ملائمة ومناسبة لأداتهم.
الخصائص السيكومترية للمقياس

اولاً : صدق المقياس :

الصدق الظاهري

يعتمد على منطقية محتويات المقياس ومدى ارتباطها بالظاهرة المقاسة وهو يمثل الشكل العام للمقياس وهنا يتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء لبيان صدق المقياس (الريماوي، ٢٠١٦: ١٠٣).
لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس التوافق الدراسي والبدايل الخاصة به، تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٢٨) خبيراً. وقد اعتمد الباحثان على نسبة (٧٥%) فأكثر من اراء الخبراء بوصفه معياراً للصدق الظاهري، وبناءً على ملاحظات الخبراء تم حذف عدد من فقرات المقياس التي تحمل التسلسلات الاتية (٥، ١٣، ٢٤، ٣٢، ٣٥، ٣٧) والجدول (١) يبين ذلك

تسلسل الفقرات	عدد الموافقين	النسبة
١	٢٨	%١٠٠
٢	٢٦	%٩٢
٣	٢٥	%٨٩
٤	٢٨	%١٠٠

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

النسبة	عدد الموافقين	تسلسل الفقرات
%٣٢	٩	٥
%٩٦	٢٧	٦
%٩٦	٢٧	٧
%٨٥	٢٤	٨
%٧٨	٢٢	٩
%٩٢	٢٦	١٠
%١٠٠	٢٨	١١
%٩٦	٢٧	١٢
%٤٢	١٢	١٣
%١٠٠	٢٨	١٤
%٩٦	٢٧	١٥
%٨٩	٢٥	١٦
%٧٥	٢١	١٧
%٨٩	٢٥	١٨
%٩٦	٢٧	١٩
%١٠٠	٢٨	٢٠
%١٠٠	٢٨	٢١
%٩٦	٢٧	٢٢
%١٠٠	٢٨	٢٣
%٣٩	١١	٢٤
%٨٥	٢٤	٢٥
%٧٨	٢٢	٢٦
%٧٠	٢٠	٢٧
%٨٥	٢٤	٢٨
%٨٢	٢٣	٢٩
%١٠٠	٢٨	٣٠

مجلة دراسات موصلية، العدد (٥٧)، شباط ٢٠٢١ - رجب ١٤٤٢ هـ

(٧٥)

النسبة	عدد الموافقين	تسلسل الفقرات
%٨٩	٢٥	٣١
%٤٢	١٢	٣٢
%٩٢	٢٦	٣٣
%٩٢	٢٦	٣٤
%٣٩	١١	٣٥
%٨٩	٢٥	٣٦
%٣٥	١٠	٣٧
%١٠٠	٢٨	٣٨

وبناء على ملاحظات الخبراء تم حذف (٦) فقرات من المقياس واصبح عدد الفقرات (٣٢) فقرة.

الاثبات :-

من الشروط السيكومترية للمقياس الجيد الثبات ويدل على اتساق ترتيب الافراد عندما يطبق عليهم الاختبار اكثر من مرة فيحصلون على نفس الدرجة. (السيد عبده وفاروق، ٢٠٠٢: ٣٦)

أ - طريقة إعادة الاختبار :

تقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على نفس المجموعة من الافراد مرتين متلاحقتين متباعدين (أسبوعين تقريباً) ثم نقارن درجات المقياس في المرتين ويستخرج معامل الارتباط بينهما (العيسوي، ٢٠٠٥: ٥٠). وتعد طريقة إعادة من الطرائق الشائعة في استخراج ثبات المقاييس، وجرى استخدام هذه الطريقة بتطبيق المقياس على العينة البالغ عدد افرادها (١٠٠) طالبا وطالبة بتاريخ (٢٠١٩/١٢/٣) واعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس العينة بتاريخ (٢٠١٩/١٢/١٨) أي بفواصل زمني قدره (١٥) يوماً، وتم استخراج معامل الثبات لمقياس التوافق الدراسي باستخدام معامل الارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجات التطبيقين. وقد بلغت درجة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠.٨٢) وتعد قيمة عالية ومؤشراً جيداً لثبات المقياس.

ب - معادلة الفاكرونباخ :

تم تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) وتكشف هذه الطريقة مدى ارتباط الوحدات او البنود مع بعضها البعض داخل المقياس أي الاتساق الداخلي للمقياس (عبدالرحمن، ١٩٨٣: ٧٠). وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠.٨٥) ويعد مؤشراً جيداً على ثبات الداخل للمقياس، واكد العيسوي ان معامل الثبات يعد جيداً اذ تراوح بين (٠.٧٠ - ٠.٩٠). (العسوي، ١٩٧٤: ٥٨)

التطبيق النهائي لأداتي الدراسة :

بعد ان تأكد الباحثان من صدق وثبات وتمييز اداة البحث، وبعد الانتهاء بناء من مقياس التوافق الدراسي بصيغته النهائية، وتحقيقاً لأهداف البحث طبق الباحثان مقياس البحث بصيغته النهائية على عينة التطبيق النهائي والبالغ (٨٠٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس الاعدادي في مدينة الموصل.

الوسائل الاحصائية :

١. الاختبار التائي لعينة واحدة.

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٣. معامل الارتباط بيرسون.

٤. معادلة ألفا _ كرونباخ.

٥- اختبار مربع كاي.

تفسير نتائج الدراسة :

١- التعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة الخامس الاعدادي.

استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث لمقياس التوافق الدراسي مع المتوسط الفرضي للمقياس، والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢)

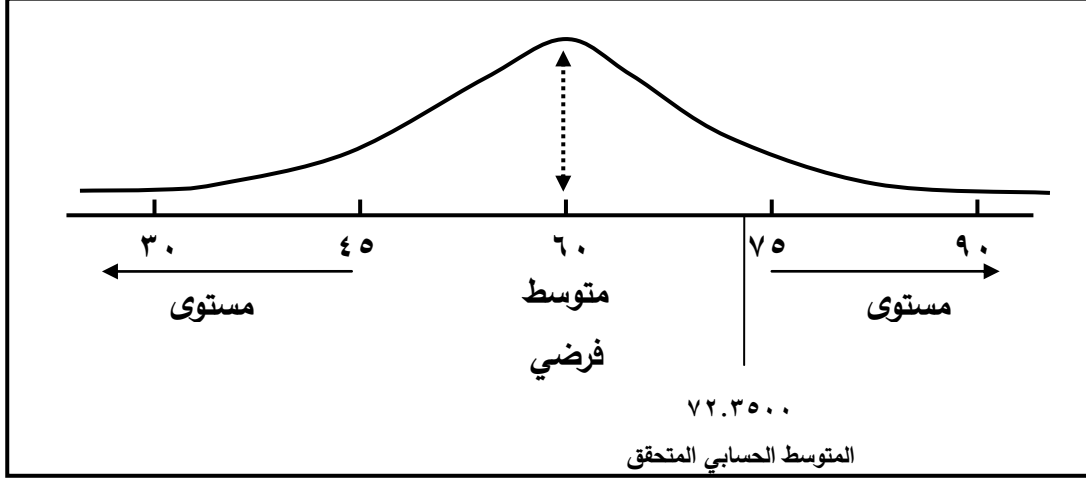
نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس مستوى التوافق الدراسي

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق دال	١.٩٦٠ (٧٩٩)(٠.٠٥)	٤٦.٣٠٧	٧.٥٤٣٤٥	٦٠	٧٢.٣٥٠٠	٨٠٠

يبين الجدول (٢) ان القيمة التائية للمقياس اعلى من القيمة الجدولية مما يدل على انه دال احصائيا وهذا يدل على توافر التوافق الدراسي لدى افراد عينة البحث وبمستوى متوسط، ولكن اكبر من الوسط الفرضي هي موضحة في الشكل (١).

الشكل (١)

يوضح مستوى التوافق الدراسي وفق المنحنى الاعتمادي



٢ - التعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى الخامس الاعدادي تبعا لمتغير: (الجنس، الفرع الدراسي، الموقع الجغرافي)

أ - الجنس (ذكور - اناث)

استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كما مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في التوافق الدراسي وفق الجنس

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق دال	١.٩٦٠	٢.١٤٦	٧.٦٤٧٨٨	٧١.٧٨٤٧	٤٠٤	ذكور
لصالح الاناث	(٧٩٨)(٠.٠٠٥)		٧.٤٠٠٨٠	٧٢.٩٢٦٨	٣٩٦	إناث

يبين الجدول (٣) ان قيمة الاختبار التائي المحسوبة لمقياس التوافق الدراسي وبحسب متغير الجنس على وجود فرق دال احصائيا حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اعلى من الجدولية مما يدل على وجود فرق دال لصالح الاناث.

ب - الفرع الدراسي (العلمي - الادبي)

استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما بين في الجدول (٤).

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في التوافق الدراسي وفق الفرع الدراسي

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				الحسوبة	الجدولية	
علمي	٥٧٢	٧٢.١٨٣٦	٧.٥٢٨٣١	٠.٩٨٨	١.٩٦٠ (٧٩٨)(٠.٠٥)	لا يوجد فرق دال
أدبي	٢٢٨	٧٢.٧٦٧٥	٧.٥٨١٧٧			

يتبين من الجدول (٤) ان القيمة التائية المحسوبة لمقياس التوافق الدراسي وبحسب متغير الفرع الدراسي اقل من القيمة الجدولية اي لا يوجد فرق دال احصائيا بين متغير الفرع الدراسي.

ج - الموقع الجغرافي (الجانب الايمن - الجانب الايسر)

استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في التوافق الدراسي وفق الموقع الجغرافي من مدينة الموصل

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				الحسوبة	الجدولية	
أيمن	٢٧٤	٧٢.٢٨٨٣	٧.٦٢٦٤٠	٠.١٦٧	١.٩٦٠ (٧٩٨)(٠.٠٥)	لا يوجد فرق دال
أيسر	٥٢٦	٧٢.٣٨٢١	٧.٥٠٦٩٧			

يبين الجدول (٥) ان القيمة التائية المحسوبة لمقياس التوافق الدراسي وبحسب متغير الموقع الجغرافي اقل من القيمة الجدولية وهذا يدل على انه لا يوجد فرق دال احصائيا بالنسبة لمتغير الموقع الجغرافي.

ويفسر الباحثان هذه النتائج على ان الدور الذي تلعبه الاسرة في تعلم الابناء ومساعدتهم على تحقيق التوافق الدراسي، وابرز الدور الذي يتمثل في الاتصال داخل الاسرة بحيث يساعد الاباء الابناء في اختيار المواقف المناسبة للابناء ومساعدتهم في تكوين الميول والرغبات من خلال تنمية القيم وجعلهم قادرين على اختيار الدراسة التي تناسب مع مستواهم الفكري وقدرتهم على التوجه الصحيح لكي لا يقعون في المشكلات النفسية، وكذلك جعلهم قادرين على تجاوز المشكلات السلوكية والانفعالية التي تعيق توافقهم الدراسي.

ويرجع هذا للعلاقات الاجتماعية الاسرية ودورها الفعال في تحقيق الانسجام الاجتماعي الدراسي وهذا يرتبط كذلك بتحقيق الحاجة الى التقدير الاجتماعي وهذا يظهر البعد الاجتماعي للتوافق الدراسي في المشاركة الاجتماعية المدرسية من خلال عملية التفاعل والاتصال مع المدرسين والزملاء فالأسرة الواعية التي تضمن النمو السليم لأبنائها من خلال فهم

برنامج المدرسة وسياستها والتماشي معها بطريقة سلسلة ومتابعة دروسهم باللقاء مع مدرسيهم مما يبين معرفة سلوك ابنائهم وطبيعة تفاعلهم مع دروسهم داخل قاعة الصف.

اولا : الاستنتاجات :-

في ضوء نتائج البحث خرج الباحثان بالاستنتاجات الآتية :-

١. ان عينة البحث لديهم مستوى من التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ضمن المستوى المتوسط.
٢. ان لمتغير الجنس دور فعال في تحقيق عملية التوافق الدراسي ولصالح الاناث.
٣. ان متغير الفرع الدراسي ليس له دور فعالا في تحقيق التوافق الدراسي.
٤. ان متغير الموقع الجغرافي ليس له دورا فعالا في تحقيق التوافق الدراسي.

ثانيا : التوصيات :-

في ضوء ما اسفرت عنه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بالاتي :-

١. توعية الاباء والاهل من خلال اجتماع اولياء الامور بضرورة مساعدة ابنائهم ومهما كانت الظروف التي تحيط بهم او النتائج التي حصل عليها ابنائهم في تحقيق التوافق الدراسي للطلبة.
٢. الاهتمام بالطلبة في المرحلة الاعدادية التي تعد مرحلة ذات اهمية على شخصية الطالب لذا يجب على ادارة المدرسة والمدرسين والمرشد التربوي بالأخص بتقديم الدعم الكامل للطالب للتخفيف مما يتعرضون له من ضغوط يمكن ان تؤثر على توافقهم الدراسي.

ثالثا :- المقترحات

١. دراسة التوافق الدراسي وعلاقته بنمطي الشخصية (A,B) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٢. دراسة التوافق الدراسي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل (التنظيم الذاتي، الشعور بالرضا، القلق الاجتماعي، وغيرها من المتغيرات).

المصادر العربية والاجنبية:

اولا : المصادر العربية

١. العسوي، عبد الرحمن مجّد (١٩٧٤) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٢. العسوي، عبد الرحمن مُجَّد، (٢٠٠٥) : فن القياس النفسي، ط١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
٣. عبد الرحمن، أسعد (١٩٨٣): القياس النفسي، مكتبة الفلاح، الكويت.
٤. السيد، عبد الهادي، وفاروق السيد عثمان، (٢٠٠٢) : القياس والاختبارات النفسية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
٥. الريموي، عمر طالب، (٢٠١٦) : بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط١، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٦. ديودري، رجاء وحيد (٢٠٠٠) : البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العلمية ، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.
٧. نعيصة، رغداء علي، (٢٠١٤): التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير منشورة.
٨. داؤود، شفيقة، (٢٠١٢): الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المستمرين في مرحلة التعليم الثانوي، دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.
٩. كاظم، تغريد خضير، (٢٠١٦) : التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية.
١٠. لبوز، عبدالله، (٢٠٠٢) : التنشئة الاسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية تحليلية ببعض ثانويات مديرية ورقلة، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة ورقلة ، الجزائر.
١١. لوغال اندريه، ترجمة بمن الاعسر امام، (٢٠١٧): التخلف المدرسي، دار عويدات للنشر والتوزيع والطباعة.
١٢. نصر الله، عمر عبد الرحيم، (٢٠١٠) : مبادئ الاتصال التربوي الانساني، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
١٣. محاميد، شاكرا، واحمد عربيات (٢٠٠٥) : اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الارشاد الاكاديمي وعلاقته بالتوافق الدراسي، رسالة ماجستير منشورة، في مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد ٦، العدد ٤.
١٤. مرسي، كمال، وعودة مُجَّد، (١٩٨٦) : الصحة النفسية في ضوء علم النفس، ط٢، دار القلم، الكويت.
١٥. ابو زيد، ابراهيم، (١٩٨٧) : سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعارف، مصر.
١٦. عوض، عباس محمود، (١٩٩٠) : الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٢، درا النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

١٧. احمد، سهير كامل، (١٩٩٩) : الصحة النفسية والتوافق، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة.
١٨. شاذلي، عبد الحميد مُجَّد، (٢٠٠١) : التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.
١٩. الفضلي، ماجد مانع عبد الهادي، ماجد مسيهج مفرح الدلاني، (٢٠١٤) : التوافق الاكاديمي وعلاقتها بالبيئة الدراسية لدى طلبة المدارس الثانوية المتفوقين والعاديين بدولة الكويت، رسالة ماجستير منشورة، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع.
٢٠. الشريبي، زكريا احمد، ونجيب محفوظ ابو بكر بلفليقة، (١٩٩٨) : قياس التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٢١. المرواني، مُجَّد، (٢٠٠٩) : التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٢٢. حسن، نايف، (١٩٩٥) : اسس التوافق النفسي، ط١، دار الغريب، القاهرة.
٢٣. بني خالد، مُجَّد، (٢٠٠٩) : التوافق الاكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة ال البيت، رسالة ماجستير منشورة، مجلة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية)، المجلد ٢٤، الاردن.
٢٤. شوكت، عواطف (٢٠٠٠) : التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقتها ببعدي الكفاءة الشخصية والثبات الانفعالي، اطروحة دكتوراه منشورة، رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين، مجلة الدراسات النفسية، العدد ١، مجلد ١٠.
٢٥. خوري، توما جورج، (١٩٩٦) : الشخصية مفهومها سلوكها وعلاقتها بالتعلم، ط١، المؤسسة العامة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
٢٦. الرفاعي، نعيم (١٩٨٧) : الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، جامعة دمشق، سوريا.
٢٧. عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد، (١٩٩٥) : الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
٢٨. اسعد، يوسف ميخائيل (١٩٨٣) : سيكولوجيا الشك، دار غريب للطباعة، القاهرة، مصر.
- ثانيا : المصادر الاجنبية
29. Abdullah , M,Elias,H Mahyuddin ,R &Uli, J.(2009): **Adjustment among First year Students in a Malaysian University**. European Journal of Social Science.8(3).
30. Sears,M(2002), **The Psychology of Interpersonal Relation** – London : Penguin Book.